

هل سألت نفسك يومًا لماذا كان يُدعى يسوع "ابن الله"؟ ليس فقط لأنه وُلد من الله أو لأنه أعلن عن الله جهارًا، بل هناك معنى أعمق من ذلك. لكي يُعترف بك كابن لله حقًا، لا يكفي أن تولد منه بالإيمان والمعمودية فقط، بل يجب أن تحمل في داخلك رسالة المصالحة.

الرسالة المصالحة

5:9

«...أن تكونوا أبناء الله».

لاحظ، لم يقل طوبى للقديسين، ولا طوبى للملوك، ولا حتى طوبى للكهنة، بل قال: أبناء الله. لماذا؟ لأن المصالحة هي جوهر هوية الله ورسالة المسيح. جاء يسوع المسيح، ابن الله، برسالة إلهية، وهي أن يصالح عالمًا محطمًا وخاطئًا مع الآب. وهذه الرسالة هي التي تحدد أبنوته، ويجب أن تحددها لنا أيضًا.

الرسالة المصالحة

2 19-5:18

«...أن تكونوا أبناء الله».

الرسالة المصالحة

الرسالة المصالحة

الرسالة المصالحة.

هل انتبهت؟ الله كان في المسيح يصالح العالم مع نفسه، والآن أسند إلينا نفس هذه الخدمة. ترك يسوع مجده، ونزل من السماء، وجاء إلى عالم معادٍ، وهو يعلم أنه سيُرفض من قبل الذين جاء ليخلصهم. تحمل ثمن المصالحة: الإذلال، والمعاناة، والموت على الصليب.

:وأكد الله رضاه عن المسيح بسبب هذه المهمة الطاعة. في المعمديته أعلن

3:17

»...»

لماذا سرّ الآب بذلك؟ لأن يسوع قبل ثمن المصالحة بالكامل. لم يكن يتحدث عن (يو 1:20). وهذا ما جعله الابن الحقيقي للسلام فقط، بل صنع السلام بدمه (كو لله.

.والآن، نحن مدعوون لأن نخطو على خطاه

أن تُدعى أبناء الله ليست مجرد لقب، بل هي دعوة. تعني أن تتحمل رسالة صنع السلام، أن تكون وسيطاً بين الله القدوس والعالم الخاطئ، وأن تتوسل إلى الناس. أن يصالحوا خالقهم بالمسيح.

هذه هي قوة وامتيار الأبوة الحقيقية: أن تشارك في العمل الإلهي لمنح الحياة. كلما احتضنا رسالة المسيح، بدأنا نعكس قلبه وسلطته.

فلنبداً اليوم - بتقدير الآخرين، وبشهادة الإنجيل بإخلاص، وبالصبر والمحبة رغم المقاومة. عندما ترى جارك يمشي في الظلمة، لا تبتعد. قاتل لأجله بالصلاة، وبالمحبة، وبالحق، حتى يرجع إلى المسيح. نعم، قد يكون الأمر صعباً، وقد يكون بطيئاً، ولكن لا مصالحة بدون ثمن.

وعندما تفهم هذا، ستسير بصبر وسلام في كل محنة. لأنك لن تكون مجرد مؤمن، بل صانع سلام. وكما قال يسوع، صانعو السلام هم الذين يُدعون أبناء الله.

ليباركك الرب وأنت تتقبل هذه الدعوة المقدسة.

Share on:
WhatsApp

Print this post